

فصلٌ في شبّهاتٍ من أبا حوا مخالفٌ للشريعة /لابن تيمية

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. واسْهَدْ ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واسْهَدْ ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:00

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد مساء الخير يا شباب هذا هو الكتاب او الفصل او الرسالة رقم آآ واحد واربعين - 00:00:16

من اه مدارستنا اه لتراث الامام ابن تيمية رحمه الله في ابواب اخلاق الدين لله والاستقامة وتزكية النفس واعمال القلوب هذه الرسائل المختصرة اه سنحاول ان ننهيها قبل ان ندخل في الكتب الكبيرة - 00:00:30

وقد مضى معنا من الكتب الكبيرة تقريبا آآ عشرون كتابا آآ منها كتاب العبودية وكتاب قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة وكتاب قاعدة عظيمة في الفرق بين عبادات اهل الاسلام وعبادات اهل الشرك والاوثان - 00:00:49

وآآ كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكتاب الاستغاثة وآآ غيرها من الكتب مر معنا بحمد الله وعندها في هذه السلسلة بقي مجموعة من الكتب الكبيرة اه ولكنني احببت ان نأخذ الرسائل المختصرة اه حتى يتدرّب الشباب على قراءة تراث الائمة - 00:01:05

اه وحتى ننتقل من الاسهل الى الاصعب ان شاء الله. وان شاء الله لا يكون في دراستنا ما هو صعب. وحسبنا اننا نجتهد في طلب الحق ونحاول ان نفهم كلام الائمة ولا شك يقع في آآ في مدارستنا شيء من الخطأ او شيء من الاجتهاد. لكن ارجو ان لا يكون ذلك - 00:01:27

مقصودا وارجو ان يكون الصواب آآ اكثر من الخطأ هذا الفصل يا شباب هو فصل مهم جدا وهو فصل آآ في شبهة الاباحية. يعني الذين آآ يبيحون لانفسهم فعل الحرام - 00:01:47

وعندهم حجج في ذلك كلمة الاباحية هنا ليست بمعنى الاباحية الموجود الان اللي هو يعني من الاشياء مشاهدة الاشياء المحرمة اللي هو فعل الفواحش لأنّ الكلمة اباحية يعني الذين يبيحون لانفسهم فعل ما آآ يريدون او ما تهواه النفس وعندهم حجج في - 00:02:04 طبعا الناس الذين يفعلون ذلك اما ان يكون عندهم حجج بان هم انسان يعني علماني او انسان ليس اه انسان ملحد فيبيقول خلاص اصلا ليس هناك دين ولا رب لكن هناك شبهة وهذا بقى هو جمال هذه الرسالة - 00:02:26

شبهة ان بعض المنسوبين الى العبادة وهم جهله العباد كانوا يشبهون على الناس حينما يفعلون اي شيء منكر او فاحشة او كذا فيذكرون لهم شبهة عقلية او شرعية تسوغ لهم آآ هذا هذه المحرمات - 00:02:44

يعني اه مثلا كان يقولون لهم اه الحسنات والسيئات ليس لها فائدة. لأن الله سبحانه وتعالى لا تنفعه طاعتنا ولا تضره معصيتنا فهمنا كده؟ وعندهم شبّهات اخرى سنتكلم عنها طيب اريد هنا شباب ان تركز كيف ننتفع من مثل هذه الرسائل - 00:03:07

يعني هذه هذا هذه الرسالة ما موقعها من الدرس الذي ندرسه؟ احنا طبعا اتفقنا ان احنا اول حقيقة علمية عندنا في آآ استقرار تراث الائمة هو ما يخص ابواب اخلاق الدين واتباع النبي صلي الله عليه وسلم والاستقامة وتزكية النفس واعمال - 00:03:27

وانا ذكرت اسباب هذه المقدمة يعني لماذا بدأت انا بهذا واري ان طالب العلم بدأ من هذا المفتاح سيكون خيرا له باذن طيب ما موقع مثل هذه الرسائل او الفصول القصيرة في السلسلة التي ندرسها - 00:03:46

الموقع يا شباب ان تتعرف على بعض المقالات الباطلة في هذه الابواب. وان تعرف كيف نشأت وكيف هو حد بيسأل عن الرسالة هل

موجودة في مجموع الفتاوى؟ اذا الكتاب اللي هو كتاب جامع المسائل - 00:04:05

المسائل آآ هو كتاب حاول فيه المحققون جزاهم الله خيرا منهم الاستاذ محمد عزيز شمس بان يجمعوا رسائل الامام ابن تيمية سواء التي عملت قبل ذلك او الجديدة. وآخر جوها بضبط وتنقیح - 00:04:27

ولذلك احببت ان تكون دراستنا منها. فممكنا اي حد بعد اذنكم يضع رابط المجموعة الثامنة من جامع المسائل اه يضعها في التعليقات لمن يريد ان يتتابع. لان مهم جدا انك انت تقرأ معنا واحنا ماشيين - 00:04:46

هذا الفصل يا شباب قيمته في ان تتعرف على بعض المقالات الباطلة في ابواب العبادة والاخلاص الدين وتزكية النفس واعمال القلوب. هذا اولا ان تتعرف على المقالات الخطأ آآ وانا سبق ان بيّنت ان آآ التعرف على المقالات الباطلة يفضل ان يكون آآ بعد معرفة المحكمة - 00:05:04

اتكلمت عن هذا كثيرا جدا. ولذلك نحن لم نبدأ بها لم نبدأ بالردود والمناقشات والاعتراضات والشبهات وانما اجلناها. لكن احيانا يحتاج الانسان ان يعرف في كل حق يطلبها الباطل الذي آآ يخالفه وهذا موجود في القرآن. الله سبحانه وتعالى يدلنا على الخير ويفرق بين - 00:05:27

الخير والشر او الحق والباطل. وذكر الله سبحانه وتعالى الذين قالوا اه ان الله فقير ونحن اغنياء. والذين قالوا يد الله مغلولة والذين اه قالوا عزيز ابن الله والمسيح ابن الله وذكر كل هذه المقالات وابطلها - 00:05:49

ويبين بطنانها ان يعرف طالب العلم الحق وبينات الحق والفرقان نسق المتكامل لكن من المشكلات الكبيرة شباب ان بعض طالب العلم حينما ينظر الى مقالة من المقالات التي آآ مخالفة للإسلام لا يعرف عنها - 00:06:04

سوى الردود عنها عليها لا يعرف كيف بدأت ولا كيف نشأت ولا كيف تطورت. وهذا نقص كبير جدا. فان معرفة سبب المرض ومعرفة اصل المرض هو طريق لامرء للتحذير من هذا المرض ولمداواة اصحابه - 00:06:26

والذى لا يعرف المقالات كيف نشأت لا يمكن ان يجيب عن اشكالاتها ولا يمكن ان يهدي اصحابها فهذا مهم جدا يا شباب وانت ترى ان الله سبحانه وتعالى آآ في القرآن يبيّن آآ اصول المقالات. يعني لماذا قالوا وكيف قالوا؟ ثم بعد ذلك يرد عليهم. تبارك وتعالى - 00:06:48

طيب خلينا بقى ايه ننظر الى هذه الشبهة. وهذه الشبهة يا شباب هي اه بعض الناس كان يظن ان هي شبهة جديدة يقول مثلا الله سبحانه وتعالى آآ لا يضره معصيتنا ولا تنفعه طاعتنا - 00:07:07

وهو غني عنا فلماذا يأمرنا بالعبادة؟ وبالتالي فلماذا نعبده؟ فهمنا كده هذه الشبهة قديمة هذه الشبهة قديمة. يعني ليست حديثة. وكثير من الشبهات بل قل كل الشبهات تقريبا التي يعني اه تدور على السنة الملحدين او الكفار او اليهود او النصارى او غيرهم من اصحاب الملل والافكار والمذاهب - 00:07:23

اصلها في كتاب الله. وانا عملت درس للشباب اه كان يوم السبت قبل اللي فات في دورة اسمها دورة مساق آآ بعمل لهم آآ دراسة مسائل الایمان الكبرى وكنت تكلمت فيها عن الوحي اللي هي المحاضرة الثانية عن سبيل الهدى اللي هو الوحي - 00:07:51

وهي موجودة على يوتوب تكلمت فيها انه لا يمكن ان يوجد باطل. لا يمكن ان يوجد باطل في امر الدين الى ان تقوم الساعة الا ويكون بيان هذا الباطل اصله في كتاب الله. يجب - 00:08:13

يعني لا يمكن ان يوجد باطل يعني الى ان تقوم الساعة في امر يخص الدين. وانا يتكلمون عن القضايا الكبرى. الكلام عن الله عن بدء الخلق عن اليوم الآخر عن كذا عن كذا - 00:08:30

لا يمكن ان يكون هناك باطل الا ويكون الجواب عنه اصله في كتاب الله ولا يمكن ان يكون هناك حق شرعي الا ويكون براهينه وحجته في كتاب الله وان كل شخص اراد ان يقرر حقا - 00:08:43

او ان يرد باطلا دون ان ينطلق من كتاب الله لابد لابد ان جوابه اما ان يكون باطلا واما ان يكون ناقصا وان كل شخص بدأ في تلقي العلم عن طريق الجواب عن الشبهات والاشكالات والردود والمناظرات - 00:09:01

يضعف ايمانه ويكثر عنه احتمال الخطأ وان كل من يبدأ بمحكمات الاسلام والقرآن وينطلق منها يكون مهديا باذن الله طيب هذه المقدمة اتفقنا عليها نقرأ بقى الكتاب يا شباب ونحاول نقف معه حتى نستنطق منه الفوائد - [00:09:19](#)

قال ابن تيمية فصل شبهة الاباحية اعتقادهم ان لا فائدة في الحسنات ولا مضره ولا مضره في السيئات. لأن الله لا ينتفع ولا يتضرر تمام خلينا نقف كده مع كل احنا اتفقنا ان الرسائل القصيرة ستحلها ان شاء الله - [00:09:40](#)

شبهة الاباحية كلمة الاباحية لها اكثرب من دلالة لكن ابن تيمية يبين لك ان مراده بكلمة الاباحية كذا وكذا. وهذه فيها فائدة يا شباب ان الانسان اذا كان يتكلم بلفظة - [00:10:01](#)

تستعمل في اكثرب من دلالة لابد ان يبين للمتكلمي ما يريد منها وكتير من الشباب للأسف حينما يتكلم في مسألة من المسائل يذكر الفاظاً ويكون المتكلمي يفهم منها غير ما يفهم يريد منها المتكلم - [00:10:16](#)

وكلمة الاباحية لو انا مثلاً كتبت لذلك اذا لم اكتب عنوان الدرس شبهة الاباحية. ليه؟ لأن صار الاباحية لها مدلول عام الان باع هو الفواحش او مشاهدة المنكرات نعوذ بالله من ذلك - [00:10:35](#)

فلو انا كتبت هذا سيفهم المتكلمي او سيخطر ببال المتكلمي هذا المعنى فهمنا كده يا شباب؟ يبقى دي اول فائدة عندنا ان ابن تيمية آآ حينما اراد ان يرد على الاباحية والاباحية كانوا مجموعة موجودين. يعني كانوا مجموعة موجودة. كانوا يبيحون لنفسهم الحرام والمنكرات - [00:10:52](#)

هذه الحجج الفارغة الباطلة فالامام ابن تيمية رحمه الله ممكن اتلخبط اجي اقول لابن تيمية اقول الشافعي لأن احنا ايه بنشرح الكتابين فاحياناً بيسبق لساني يعني فالامام ابن تيمية رحمه الله هنا بين مراده بالاباحية وهم جماعة كانوا يبيحون المحرمات ويتحججون لها بحجج شرعية - [00:11:13](#)

طيب ما هو فيه ناس بتبيح المحرمات من غير حجج شرعية. صح؟ ابن تيمية لا يهتم بهؤلاء. وانما يهتم بمن اراد ان يشرعن الحرام ولازم تفهم ولازم تفهم ركز بقى انك كمسلم تهتم بمن يشرعن الباطل والحرام والملك - [00:11:37](#)

اكثر من مجرد من يدعوا الناس الى المنكر يعني وهذا معنى آآ ان تنفي عن الدين الباطل. يعني انسان مثلاً يحتاج لاي فكرة باطلة بدين الاسلام بالقرآن او حدیث زی مسلا خرج من من کام يوم واحد يقول لك ان آآ فلان الملحد هذا يمكن ان يدخله الله الجنة. بل يمكن ان يدخل ابو لهب - [00:11:58](#)

ابا لهب الجنة يقول له يلا يا ابو لهب مش انت مش انت هتدخل النار والناس فاكراك تدخل النار؟ يلا بقى انا قلت لك ادخل الجنة واضح ويوضح على الناس بهذا ويلبس عليهم بان الله يفعل ما يشاء - [00:12:25](#)

وهذا جهل. فالله سبحانه وتعالى وان كان يفعل ما يشاء لان لكنه لا يخالف وعده سبحانه وتعالى. ولا يخالف ما قدره وقد حكم سبحانه وتعالى بأنه لا يغفر ان لا يغفر ان يشرك به. الى غير ذلك من الردود. الردود سهلة وانا نفسي عملت عنه مقال يعني - [00:12:37](#)

لكن الفكرة ايه يا شباب ان الذي يريد ان ينسب الى دين الاسلام باطلاً ويحتاج له بالايات والاحاديث هذا من من نصب نفسه ليرد على هؤلاء فيبني عن الدين والقرآن والاسلام هذه المعاني فهو من احسن الناس جهادا في سبيل - [00:12:54](#)

واضح يا شباب طيب يبقى احنا هنا لن نتكلم عن يفعل المحرمات والفواحش. لأننا نحتاج بحجج شرعية او عقلية في توسيع هذه المحرمات. فهمنا كده يا شباب يبقى احنا - [00:13:16](#)

موضوع البحث هذا ايضاً يا شباب يؤكد لنا عناية آآ الامام ابن تيمية بالمقالات الباطلة والرد عليها ومعرفة اصول هذه المقالات وكيف نشأت وهذا باب عظيم كما سبق بيانه طيب يبقى ايه هؤلاء هم الاباحية الذين يبيحون للناس فعل الحرام بحجة ماذا؟ سيذكر ابن تيمية بقى الحجج - [00:13:35](#)

الحجۃ الاولی يا شباب اللا فائدة في الحسنات ولا مضره في السيئات لماذا بان الله لا ينتفع ولا يتضرر. يعني ايه يا شباب؟ ركزوا كده في الشبهة يقولون الانسان اذا اراد ان يفعل خيراً لاحد فانه لا شک انه يريد ان ينفعه او ان يدفع عنه الضرر. صح ولا اـ - [00:13:59](#) فانت اذا صليت او صمت او آآ مثلاً قرأت القرآن فانت تفعل هذه الطاعة لله. طيب هل الله سينتفع طاعتك لا. طب هل سيتضرر

لو ان شخصا مثلا قال لك ان عيسى عليه السلام يبرئ الاكمله والابرص ويحيي الموتى اذا عيسى رب والله هذا الشخص عنده مقدمة ونتيجة. هل المقدمة باطلة ام صحيحة؟ هي صحيحة بلا شك - 00:14:59

فيعسى كان يبرئ الالكمه والابرض ويحيي الموتى لكن باذن الله وهذا لا يؤدي الى ان يكون الها، بل هو نفسه آنه الناس عن ان يتخدنوه آ وامه الهين من دون الله. الى غير ذلك من الردود المعروفة - 00:15:17

يبقى اذا قد تكون المقدمة صحيحة ولكن ما ترتب عليها يكون باطلًا. فهل هذه المقدمة صحيحة نعم صحيح الله لا تضره المعصية ولا تنفعه الطاعة. وهذا له شواهد كثيرة مش محتاجين ان احنا نذكرها يعني .. آآ يعني .. - 00:15:31

ربما يكون عندنا ان شاء الله درس في الكلام عن هذا المعنى الشريف واثر هذا المعنى على من يدعو الى الله. ان تعلم ان الله غني عن العزاء عن العزاء - 00:16:26

والعبادة وان كنت تدعوهم. واضح كده؟ طيب وفي الحديث انكم لن تبلغوا ضري فتضرونني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني وهكذا. يبقى
هذا المقدمة راشد ابراهيم حمزة نعم الله الرازق فطاعته - 00:16:36

ولا يتضرر بمعصيتنا لكن هل انتهى الامر؟ لا ليس كذلك الله سبحانه وتعالى وان كان لا تضره آآ معصيتنا ولا تنفعه طاعتنا الا انه يحبها
مامدحناه - عزى لها مرفراج تعمتنا بالحلا ذاك شارعانا اخرين هذه الشهادة - أخذ - 00:16:51

متكاملاً. لو تفكروا أخذنا تفسير سورة الفاتحة وأخذنا سبع رسائل في معنى لماذا امرنا الله بالعبادة؟ وان كان غنياً عنا اكمله، سمعناه، فهمواه، فتمتناه، والآن نلقيه، ابادته، فنراها ملأة، امرناه، فـ**فـالتـالـا** هذه المقدمة **ـ حـجـةـ اـكـمـلـهـ**

00:17:16

اقصى من جهة ومن جهة ثانية لا يترتب عليها هذه النتيجة الباطلة. انه لا فائدة من الحسنات ولا مضر في السيئات. وهؤلاء الشباب
لهم اذن بالكلام والحمد لله رب العالمين

او على ان اعمال الخير يجب ان تنفع من تعلم له الخير. وهذا ليس كذلك وهذا قياس انهم قاسوا الله على المخلوق طيب يبقى اذا
عمرتني اللهم اهللني الى نعمتك في الدار الآخرة

قالوا انها وان كانت منفعة او وسعة فلا حساب اه واه وينعم بلا عمل يعني ايه يا شباب يعني الشبهة الثانية طبعاً فهم الشبهة هو

فهمنا يا شباب فلابد ان تتصورها. قالوا ولو حتى ولو وكلمة لو هنا يعني بأنهم تنزلوا يبقى هم في الشبهة الثانية افترضوا فعلاً

يعني ممكن انسان ينتفع بحسنته ويضر آآ ويضر بسيئته لكن رحمة الله واسعة. الله سبحانه وتعالى رحمته وسعت كل شيء فلا

وطبعاً الشبهة الثانية يا شباب شبهة آآ فيها مقدمات رحمة الله واسعة. نعم هذا هذه مقدمة صحيحة لكنها ناقصة. لماذا؟ لأن رحمة الله

رحمتي وسعت كل شيء فسيكتبها للذين يتقوون ويؤتون الزكاة والذين هم بايات ربهم يؤمنون الذين اه يتبعون الرسول النبي الامي

الى اخر الايات. واضح كده آآكتب ربكم على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا رب فيه الى اخر الايات فمعروف. فالله سبحانه وتعالى وان كانت رحمته وسعت كل شيء الا انه آآ كذلك - [00:19:41](#)

آآعقابه اليم. وآآكل كل هذا اظن الاجابة عنه سهلة. لكن انا فقط اريد ان احل لكم هذه المقالة. لتفهموا ان بعض المقدمات صحيحة كما يأتي لك شخص يقول مثلا هل مثلا النبي - [00:20:01](#)

اهولي من اولياء الله طبعا هو هو سيد ولد ادم. طب هل النبي صلى الله عليه وسلم له مقام عند الله؟ نعم. آآيقول لك فلماذا لا ادعوه من دون الله - [00:20:16](#)

نقول المقدمة صحيحة لكن ما ترتب عليها باطل. والمقدمة لا تؤدي الى هذه النتيجة. فهمنا كده يا شباب؟ طيب يبقى الثانية انها وان كانت منفعة او مضرة فرحمة الله واسعة. يبقى هم في المقدمة الثانية يقررون بامرین انها تضر - [00:20:26](#)

وهذا حق لكنهم اعتذروا على ان رحمة الله واسعة فالله يعني فلا حساب. يعني ممكن ربنا يا رب ما عنديش حساب. سبحانه وتعالى يعطي بغير حساب وآآفضلة كبير. وينعم بلا عمل. فهمنا كده؟ وجه الشوهة عندهم؟ طيب الثالثة - [00:20:45](#)

اعتقادهم ان الذي جاءت به الرسل فوق قوى البشر لاعتقادهم انهم طلبوا ترك الشهوات مطلقا فعسروا الاعتقاد فرجعوا عنه. تمام يبقى بقى دي شبهة بقى ودي شبهة يا شباب يعني موجودة عند كثير من العباد - [00:21:04](#)

من جهتين اما انه يقولها للناس يعني انه يصور للناس ان آآطاعة الله مخالفة لكل ما تهواه النفس ولا يذكر ما فيها من الفرح والسرور والطمأنينة ووجد حلاوة الايمان ونحو ذلك - [00:21:19](#)

وانا تكلمت في محاضرة كاملة عن حلاوة الايمان وخطأ من يصف العبادة بانها مشقة آآ وخطأ من آآ يصف الدين والشريعة بانها تكليف والصواب انها شريعة وانها ايمان وانها عبادة. وان التكليف لا تسمى به شريعة الاسلام - [00:21:37](#)

بل شريعة الاسلام هي الهدى والنور والرحمة. نعم قد يقع فيها شيء من المشقة. شيء من التعب شيء ما تكرره مما تكرره النفوس اه لكن هذا ليس الغالب من جهة. والامر الثاني انه لم يرد به العنت. وانما يراد به مصلحة العبد - [00:21:56](#)

وي يريد به الخير. والله سبحانه وتعالى قال ما يريد الله آآ يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. وقال ما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:22:13](#)

ولا يكلف الله نفسها الا وسعها او غير ذلك. يبقى الفكرة الاولى ان بعض هؤلاء يصور للناس ان العباد مشقة. وهي تكليف بما تكرره النفوس ويصعب على النفس. وانك اذا اردت ان تخلص نفسك في - [00:22:23](#)

في اهلك في الدنيا وهذا باطل واضح كده؟ فدي الفكرة الاولى. الفكرة الثانية ان بعض الناس يعمل بذلك بالفعل يشق على يشق على نفسه ويصعب على نفسه ويحرم على نفسه الحال فينتهي به الامر الى الاباحية او الانفساخ من الدين - [00:22:39](#)

وانا اظن كتبت منشور عن هذا اللي هو الشخص الذي كان يشق على نفسه ويشدد على نفسه فيه بغير هدى من الله فلما فتح لما بدأ يعرف ان الامور ان في كثير من الامور كانت يعني كان كان مخطئا فيها يعني فجر. وترك حتى العبادات المتفق عليها والواجبات والفرائض - [00:22:59](#)

قليل جدا من الناس يا شباب الذي يعني بين قوسين بيفتح ويبقى على اصل ايمانه لأ في واحد ما بيعرفش يلبس البنطلون الجينز والتيشيرت الا لما يخلع الادب والخلق. يعني مسلا هو كان بيلبس جلابية - [00:23:20](#)

كان مثلا عايش في المسجد وما بيخرجش وما بيتصورش وو اول بقى ما بيبدأ يحاول بقى ايه بيقول لك انا فتحت اول ما بيبدأ يفتح بالمصطلح ده يعني يترك كل معنى في الادب والدين والخلق والطاعة وتلاقيه عايش حياته على الافلام والمسلسلات والمبارات وبحج - [00:23:34](#)

يعني لسه صديقي الان اتصل بي والله حكى لي عن واحد كنا نعرفه وكان يشق على نفسه مشقة ويشق على الناس والله كان يكفر الناس يكفر الناس اللي بيصلوا في في الفجر جماعة ويمشي كده جنب واحد يقول ايه ده ده فلان ده ريحته ريبة الكفر يعني كان عنده جرأة في التكفير يشق على نفسه وعلى الناس - [00:23:58](#)

صاحب اقسم بالله ان هو شاف وهو وزوجته مش عارف يعني لو قلت لكم لابسة ايه انا استحي ان انا اقول ماما تلبس.
وانفسخ من الدين وصار يدعوا الناس الى الفواحش والفحور - 00:24:21

وحتى ابن تيمية قال رأينا باعیننا كل من شق على نفسه بغير هدى من الله انه انتهى به الحال الى الاباحية كده يا شباب فباتالي يعني آآ هذا جهل من كل جهة. جهل في في نسبة المشقة الى الدين. وهذا ليس كذلك. نعم قد يكون في الدين - 00:24:34
تعب نوع مشقة نعم قد يكون طبعا. كتب عليكم القتال وهو كره لكم عادي. يمكن ان يكون هناك حكم شرعى حكم شرعى وهذا سبق حتى في درس كتاب الرسالة يمكن ان يكون هناك حكم شرعى فيه صعوبة عليك او تكرره نفسك. ومع ذلك تجاهد نفسك للعمل به. نعم. لكن ان توصف الشريعة كلها بهذه - 00:24:54

هذا هذا هو الباطل ان توصف الشريعة بان واحد يقول كل شريعة الاسلام هي مشقة وتکليف ومخالفة لاهواء النفوس وهي مجرد الاختبار واه لا هذا خطأ ليست الشريعة كذلك. بل الله سبحانه وتعالى بين العكس - 00:25:15

والنبي صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرتين الا اختار ايسرهما لم يكن اثما. واضح جدا ان الله وصف القرآن بأنه الهدى والنور وانهما ليس فيه عنانت وان الله يريد بنا اليسر ولا يكلف نفسا الا وسعها. كيف بعد ذلك يقال ان الشريعة هي تکليف ومشقة ومخالفة لاهواء ولمجرد - 00:25:34

الاختبار والامتحان. كيف كيف ذلك طيب اه يبقى هؤلاء شباب ابن تيمية بيريدوا ان يحلل لك كيف وصلوا. عزيزین ناخذ بالننا من حاجة يا شباب. مهمة جدا النتائج لا يلزم ان يوصل اليها من من طريق واحد. يعني - 00:25:53

لما انا مثلاً يكون عندي مئة شخص كفروا بالله الحدوا ممکن اسباب الالحاد متعددة ممکن واحد مثلاً يكون بيشق على نفسه جدا في العبادة فکفر وممکن واحد تاني يحصل له مصيبة فلا يصبر فيکفر - 00:26:14

ممکن واحد تاني يتمتنع بان هو يعرض عليه المال اذا کفر فيکفر يبقى اذا النتيجة لها اکثر من سبب. صح ولا لا كما ان دخول الجنة له اکثر من باب. يعني ممکن واحد يدخله من باب الصيام الصلاة وهكذا. اللي هي يعني شعب الایمان - 00:26:32

هنا بقى ابن تيمية شباب لا يقصد ان الذين اباحوا آآ اللي هم الاباحية الذين اباحوا لك ان تفعل الحرام بحجج شرعية لا يقصد انهم اجتمعوا عندهم كل هذه الشبهات. لأنـا - 00:26:49

اقصد ان يقول هذه هي شبكات من وصل الى تلك النتيجة. ممکن بقى يكون عنده منها شبكتان ثلاثة اربعة شبكة واحدة وهكذا وده مهم جدا يا شباب. لماذا؟ لأنك مثلا اذا كنت تناقش شخصا - 00:27:05

کفر بعد ایمانه او الحد ماشي كده فلو انك ظننت ان الالحاد لا يكون الا مثلا آآ بانه عرض عليه المال فترك دينه يبقى انت ربما تناقش من هذا الباب فتثبتت على الكفر. كيف ذلك؟ انك انت بقى تناقش من جهة انك انت بعت بقى بعت دينك آآ بعت آآ - 00:27:21

دينك بدنياك بعت دنياك قصدي بدینک وآآ يعني اشتريت اشتريت آآ الآخرة آآ بالدنيا آآ وانك انت عرضوا عليك المال لأنـا هو مش كده خالص هو الرجل حصل له مصيبة مثلا فکفر. فاي کلام من جهة اخرى مش هينفع - 00:27:44

مثل مثلا بعض الناس يقول لك شيخي هذا هو الزاھد العالم العابد كيف يمكن ان يصل فتقوم انت تقول له ايه لأنـا شيخ هذا ليس زاهدا وليس عابدا. ده شيخ هذا فاجر. انت بذلك تثبتت على ضلاله. لماذا - 00:28:06

لانك انت هنا يعني بتخالفه في شيء هو يراه بعينه. هو شايف شيخه وهو بيصوم وبيصلی وبيبكي حين يقرأ القرآن. فالصواب ان تبين قيل له ان الانسان يمكن ان يكون عابدا ويكون ضالا. هذا هو الصواب - 00:28:24

وهذا هو الذي بيئه الله في القرآن. اقصد اقول يا شباب ان الانسان اذا عرف المداخل للباطل والمداخل للخير فسيكون معينا لاصحاب الباطل على ترك باطلهم ومعينا على للناس على ان يفتح لهم ابواب - 00:28:39

بالخير. اما اذا كان لا يعلم الا بابا واحدا فربما يكون سببا في تثبيت الناس على الباطل. او سببا في تزييد الناس في الخير. زي شخص كده بيظن ان الخير فقط ان تكون طالب علم - 00:28:57

فكل ما يقابل احد يكلمه عن طلب العلم فقط. وكأن ليس هناك طاعة الا طلب العلم. من الذي قال ذلك كل انسان مؤمن يمكن ان يكون

عبد الله بحسب امكاناته وما يميل له. رب المنزل والتجار والصانع ورجل الاعمال والتجار - 00:29:10

اي واحد ممكن ان يكون ولها لله بحسب قدرته وامكاناته فهمنا كده يا شباب طيب يبقى احنا كده ايه آآ وصلنا لهذه الفكرة انه يمكن ان يكون هذه النتيجة يعني توصل بعض الناس اليها من اكتر من جهة - 00:29:27

زي بالضبط النبي صلى الله عليه وسلم كان آآ لما يعامل الناس صلى الله عليه وسلم كان يعني احكم الناس. لماذا؟ لانه كان يعرف مداخل الناس بس عارف وانا عملت محاضرة كيف زكي رسول الله شباب الاسلام - 00:29:44
والمحاضرة دي كانت عزيزة جدا على قلبي لاني حاولت فيها ان اكلم الشاب دون اي حواجز. يعني حاولت ان افكر بعقلية الشاب الذي نشأ على الفيسبوك وال حاجات دي كيف افكر - 00:30:00

فانا ذكرت له كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه خصوصا الشباب كان النبي صلى الله عليه وسلم آآ خبيرا بمعادن الرجال. كان يكلفهم بما يحبون. وبما يستطيعون. وكان ينهىهم عن الاشتغال بما لا يقدرون - 00:30:17
عن الاشتغال به لعلمه بهم صلى الله عليه وسلم وكان يرعاهم وكان يعني يدعوهم مثلا. الشاب اللي قال مثلا اذن لي بالزنا. شف النبي صلى الله عليه وسلم فتح له باب كان ممكنا - 00:30:32

قل له لا تقربوا الزنا. طب ما هو ده حجة. لكن قال له ترضاه لامك ترضاه كذا؟ ثم دعا له. طيب ده واحد. ومثلا يا آآ ابا ذر انك ضعيف لتأمن على اثنين. دي - 00:30:44

سكة اخرى آآ لا تعينوا الشيطان على اخيكم لقد علمت يحب الله ورسوله يعني في حديث اللي هو لا تعين الشيطان على اخيكم هذا حديث والآخر لقد علمت يحب الله ورسوله يفتح له بابا من الخير حتى يقوم وينفض هدومه من جديد ويكملا - 00:30:54
في طريق الخير خدت بالك النبي صلى الله عليه وسلم مثلا يأتي رجل يشعر النبي صلى الله عليه وسلم انه يحب المال فيعطيه مالا ليحببه في الاسلام ثم بعد ذلك يدخل الایمان في قلبه. طب واحد اخر عظيم في قوم مثل ثمامنة هل هل ينفعه المال لا ينفعه الاكرام والاحسان. فيحسن - 00:31:10

اليه فيطلق سراحه دون اه فدية. هكذا خبرة بمعادن الرجال. ولكن يا شباب متى يبحث الانسان عن هذا حينما يكون يحب الله ورسوله ويحب الهدى للناس اما من يبحث فقط عن اقامة الحجة - 00:31:28

يصعب عليه اساسا ان يبحث عن هذا. لانه لا يهمه الا ان يقيم الحجة على الناس الانبياء لم يكونوا كذلك. الانبياء كانوا كما وصفهم الله كانوا رحماء وكانوا علماء وكانوا امناء وكانوا نصحة - 00:31:45

اني اراكم بخير واني اخاف عليكم عذاب. شف اخاف عليكم. اريد لكم الخير كذا كذا. ما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه وهكذا اي انسان يتصدى لدعوة الناس دون ان يلاحظ معاني الرحمة - 00:32:01

دون ان يلاحظ معاني الرحمة وارادة الهدایة للناس فاظن انه قد يكون سببا في اعانته الناس الرابعة يبقى الثالث ايه يا شباب؟ اعتقادهم ان الذي جاءت به الرسل فوق قوى البشر. يبقى ده اول شيء - 00:32:17

انهم ظنوا ان الشرائع فوق قوى البشر يبقى هؤلاء يدخل فيهم كذلك من يظن ان الشريعة هي للمشقة وللتکليف وللاختبار فقط وانها فيها عنت وفيها كذا لـ حتى الجزء الذي موجود في الشريعة فيه شيء من المشقة اما انه كان عقوبة. كما قال الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم - 00:32:35

احلت له كما في قصة اصحاب السبت ذلك جزيناهم بغيرهم آآ اقصد آآ ده في سورة الانعام. انما الثانية اللي هي آآ كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واضح كده؟ آآ فالله سبحانه وتعالى حرم على اليهود اشياء بسبب ظلمهم - 00:32:59

وقد يكون آآ ما في التشريع من المشقة هو لتهذيب النفس او لتزكية النفس او لانه آآ سيكون مضره انا عن نفسي لو فعلتها آآ مثلا لا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سببا. مع ان الانسان ممكن يهواه. فالشريعة - 00:33:18

لا يلزم ان تأتي بما تهواه النفس وانما الشريعة تأتي بما تستطيعه النفس واضح كده؟ وده مهم جدا. لكن هل كل الشريعة مخالفة لهوى النفس؟ لا ليس كذلك وهل الشريعة ليس فيها حلاوة للايمان وذوق لحلاؤه للايمان وفرح وطمأنينة وسرور بالعكس - 00:33:36

دين الاسلام والعبادة هي قوت الروح وغذاء الروح. ولا يمكن ان يتنعم انسان نعمة تامة في هذه الدنيا الا بطاعة الله. طاعة الله هي وحدها النعيم التام من كل وجه - [00:33:57](#)

وغير طاعة الله هو نعيم مؤقت او نعيم يكون مشوب بنوع من النقص طيب يبقى ده خطأ الذين ظنوا ان ما جاءت به الرسل يعني الامر والنهي فوق قوى البشر - [00:34:12](#)

باعتقادهم انهم طلبوا ترك الشهوات ثم ظنوا ان الرسل جاءوا بترك كل الشهوات وهذا ليس كذلك ليس هناك شهوة فطر الناس عليها يحرمنها الله لا يمكن ان يكون هناك شهوة فطر الناس عليها ثم يحرمنها الله فلا يجعل لها ابوابا - [00:34:26](#)
مشروعة هذا لا يمكن ان يكون العبد خطر على شيء مما تهواه نفسه ويسد الله عليه كل الابواب. بل يجعل الله له ابوابا آآآ ليقضي فيها حاجته - [00:34:48](#)

هذا اساسي مش ممكن وهذا يؤكد توافق الفطرة مع الشريعة لذلك تستدعي دائمها الفطرة او كثيرا ما تستدعي الفطرة في الكلام عن الشريعة. افي الله شك فاطر السماوات والارض وهكذا - [00:35:06](#)

انني براء مما تبعدون الا الذي فطريني وهكذا فاستدعاء الفطرة عند الامر الشرعي مما يؤكد ان الفطرة لا يمكن ان ان مما يؤكد ان الشريعة لا يمكن ان تخالف الفطرة بل هي توافقها - [00:35:21](#)

وتدعمها وتقويها وهو احد تفاسير نور على نور اذا يا شباب ليس المشكلة ان يتبع الانسان هو اه وانما المشكلة ان يتبع هو اه بغير هدى من الله هو نفس الانسان - [00:35:36](#)
اه يعني ما تهواه النفوس لابد ان يكون الله قد جعل له آآآ بابا اما انه آآآ يدفع به الهوى او اه يفعل به الهوى. انسان مثلا يحب النساء له ان يتزوج مثلا - [00:35:54](#)

آآآ وانسان مثلا يحب المال له ان يعمل اعمال مشروعة وهكذا او ان يكون الانسان فسد ذوقه فصار يهوى المحرمات. يزهد في الحال كما يحدثنى بعض الناس يقول لي انا مثلا زوجتي - [00:36:10](#)
زي الفل. بس مش قادر ابص لها. مع اني انظر الى بنات اقل منها جمالا وكذا وكذا. فهذا فسد ذوقه واضح ومع ذلك الله سبحانه وتعالى آآآ اعطاه الحل - [00:36:26](#)

واضح كده فارجو ان يكون هذا واضح ا انه ان هؤلاء لما ظنوا ان الانبياء جاءوا بترك كل الشهوات او طلبوا ترك الشهوات مطلقا هذا قول باطل وهذا ظن باطل. وهذه هي الرهبانية المبتدعة التي كانت عند النصارى. وحذرنا الله منها - [00:36:44](#)
قال لاعتقادهم انهم طلبوا ترك الشهوات مطلقا ففسروا الاعتقاد فرجعوا عنه اه يعني ايه هم رجعوا عن يعني ظنوا ان الله شرع ذلك. وانهم لن يطيقونا ذلك فخلاص تحلوى. كما اه الكتب التي ذكرت - [00:37:03](#)

التي تكلمت او ارخت العصور الوسطى اه لاوروبا لما تكلمت عن الفضائح التي كان عليها القساوسة والرهبان يفعلون اللي هي عمل قوم لوط وكذا لانهم تركوا الحال الطيب حرموا على انفسهم الزواج الذي اباحه الله - [00:37:20](#)
وآآآ اباحه لرسله آآآ وما يزال العقلاط عليه ومع ذلك هم حرموه فلما حرموه لم يستطعوا ان يصبروا عليه وهذا هو معنى رهانية ابتدعوها كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما راعوها حق رعايتها - [00:37:39](#)

لم يستطعوا الصبر عليه بل فعلوا المنكرات والفواحش وهكذا كل من قصر في الحق لابد ان يدخل في الباطل وكل من اشتغل بالباطل فلابد ان يشغل عن الحق. ده معروف يعني - [00:37:54](#)

طيب الشبهة الرابعة اعتقادهم ان القدر يسوق الى السعادة والشقاء بلا عمل فهو حال بالقدر العلمي طبعا يا شباب احنا تكلمنا قبل ذلك في كتاب العبودية وتقربيا عدى علينا في اكثر من عشرين موضع هذه الشبهة. انهم يقولون ان الانسان يعني - [00:38:09](#)
كتب عليه ان يعصي كتب عليه ان يزني او يسرق او لا يصلی فخلاص هي عمل ايه يعني؟ فيقولون ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر وهو هذه المرتبة يسمونها زورا بشهود القدر - [00:38:27](#)

فيقولون يعني انا اشهد القدر فلا ارى فرقا بين الطاعة والمعصية يعني كل هذا قدره الله وكتبه فإذا قدره الله وكتبه خلاص. يبقى انا

قطعت هذا القدر او يكون اه قصدهم اني سالقى جزائي سواء في الجنة او في النار بما كتبه الله علي دون ان اعمل - [00:38:44](#)
هذا النص الذي ابطله النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له الصحابي فقيم العمل اذا؟ فقال اعملوا فكل ميسر لاما خلق له. فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى [فنسنیسره للیسری](#). الى اخر الايات - [00:39:10](#)

فهذا فيه الجمع بين الشرع والقدر ان الله له قدر فينا وله امر ونهي فينا يجب علينا ان نطيع الامر والنهي وان نصبر على القدر. واذا وقع من احد منا ذنب فلا يحل له ان يتحجج له بالقدر بل يستغفر - [00:39:25](#)

منه ويتوب ويعوض ذلك بالحسنات. يبقى الشبهة الرابعة شباب هي شبهة الایه الاحتجاج بالقدر. زي بالضبط الذين قالوا ايه لو شاء الله ما اشركنا او اقطع من لو يشاء الله اطعمه - [00:39:44](#)

فهمنا كده فهذه شبهة الایه؟ القدر. والصواب هو الجمع بين الشرع والقدر وانهما يتكملا. ولا منافاة بينهما الا عند الجهلة ولا يمكن للانسان ان يستمر في هذه الشبهة. لانك مثلا لو سرقته او ضربته آآ وقلت له انما فعلت ذلك بالقدر لن يرضي. ولو قلت - [00:39:57](#)
له لا تأكل ولا تشرب. وان وان كان كتب لك الشبع والري دون الاكل فانك ستتشبع وستروي. لن لن يستجيب لك ولو قيل له اترك الزواج هو يريد ان ينجبه - [00:40:18](#)

فلو قيل له اترك الزواج وان قدر لك الانجاب ستنجب بغير زواج لن يفعل ذلك. فلا يستطيع احد قط في هذه الدنيا ان الامر في كل شيء في حياته. لكن هؤلاء لا يعملون به الا في الدين - [00:40:32](#)

يقول لك ربنا كاتب علي كده انا هاعمل ايه؟ هو ربنا كاتب علي ان انا اه يعني افعل هذه المنكرات. هل اخالف قدر الله لا الله سبحانه وتعالى له فيك قدر وله فيك امر ونهي - [00:40:48](#)

طيب الشبهة الخامسة اعتقادهم ان ما شاء الله وقضاه فانه امر به ويرضاها كما ضلت قريش وهذا القدر العام الضلال هذا يا شباب هو شبهة جديدة غير التي قبلها. بالشبهة التي قبلها معناها ان القدر يسوق الى السعادة والشقاء بلا عمل. بمعنى - [00:41:00](#)

ان من قدر له من قدر له انه سيكون من اهل العمل الصالح والجنة فسيصير الى ذلك وان لم يعمل. فلماذا اعمل لماذا اوتعب نفسي؟
هذه شبهتهم انما الشبهة الخامسة بقى مختلفة - [00:41:25](#)

الشبهة الخامسة يا شباب هي اشنع هذه الشبهة. ليه لان هذه الشبهة تجعل ان كل ما قدره الله فانه يحبه ويرضاها وهذه الشبهة موجودة الى الان سمعتها باذني من كثير من المنتسبين الى التصوف. لا اقول كلهم ابدا. بل كثير منهم على خير وان كان عنده - [00:41:40](#)
نوع نوع بدعة لكن لكن بعضهم عنده هذه الضلاله. يقول ان ما قدره الله فهو يحبه فمثلا الله سبحانه وتعالى آآ اذا قدر ان فلانا زنا فان الله يحب ذلك. لانه لو لم يكن يحبه لما قدره. فيجعلون الم Shi'a - [00:42:05](#)

عين المحبة وهذا باطل تماما. يجعلون المسلم كال مجرم ويساونون بين الطاعة والمعصية بناء على ان الجميع خلقه الله فيسمون هذا الایه يسمون المقام الاول الجمع والفرق آآ يقولون ايه؟ المقام الاول ان تشهد فرقا بين الطاعة والمعصية - [00:42:24](#)
والمقام الثاني ان الجمع اللي هو ان الطاعة والمعصية تتساوى بناء على انها من خلق الله. والحال الثالث انك انت آآ تسوى يعني اللي هو بيسموه الفناء عن شهود السوى يعني لا ارى في الدنيا الا الله - [00:42:46](#)

فهمنا كده وكل هذه المراتب باطلة باستثناء المرتبة الاولى وهي صحيحة وتكلمنا عنها قبل ذلك في كتاب الفرقان وكتاب العبودية
وغيرها فهؤلاء الشباب ضللهم من جهة انهم ظنوا ان ما قدره الله يحبه الله. وهذا خطأ. الله سبحانه وتعالى قد يحب ما لا يشاء وقد - [00:43:06](#)

يشاء ما لا يحب. الله سبحانه وتعالى شاء خلق ابليس. وشاء كفر ابليس. ومع ذلك لا يحب الكفر ولا يرضاه والله سبحانه وتعالى شاء الطاعة والتوبة لكنه لم يقدر التوبة لكل احد - [00:43:26](#)

واضح كده؟ فالله سبحانه وتعالى مثلا كما قال نوح عليه السلام لقومه ولا ينفعكم النصح ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فهو يبيين هنا ان الله آآ يعني مع انه يريد التوبة لكنه قد يريد ان يغويهم لسبب فيهم. كما قال فلما زاغوا ازاغ الله - [00:43:41](#)

قلوبهم انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. يبقى اساس الخطأ هنا يا شباب الظن بان ما قدره الله يجب ان يكون الله يحبه هذا ليس صحیحا حتى احنا انفسنا يا شباب. هو احنا بنعمل كل ما نحب؟ لا. انت ممکن تروح الشغل وانت مش طايق الشغل اصلا - 00:44:02

وتأخذ الدواء وانت لا تطيقه ويوسف عليه السلام رضي بالسجن وهو لا يحبه آلا لكونه ينصرف به عن الفاحشة فمن الذي قال ده حتى الانسان لا يشاء ما يحب ولا يحب ما يشاء - 00:44:21

يعني ده معروف ان انسان قد يفعل اشياء انت ممکن تضرب ابنك وانت لا تريده ان تضرره لتهدمه. او لعلك ان ذلك ينفعه وتحرمه من شيء مع انك تحبه ولحكمة واضح؟ يبقى اساس الضلال عند هؤلاء الشباب في امرتين. الامر الاول - 00:44:37 انهم جعلوا المحبة والمشينة بابا واحدا وهذا خطأ الامر الثاني انهم آلا جعلوا طبعا نتيجة عن الامر الاول انهم جعلوا كل ما شاءه الله فهو يحبه. الامر الثاني يا شاب انهم نفوا - 00:44:55

او حكمة الله يعني يجعلوا الله يفعل لمجرد المشينة وهذا خطأ الله سبحانه وتعالى عليم حكيم يبقى وبالتالي يا شباب الله سبحانه وتعالى قد يشاء ما آلا يحب وقد الله سبحانه وتعالى شاء حدوث الفساد - 00:45:09 وقضينا الى بنى اسرائيل في الكتاب لنفسدن في الارض مرتين. هذا قضاء. ومع ذلك الله سبحانه وتعالى قال والله لا يحب الفساد. فهمنا كده يا شاب آلا وترتب على ذلك عند هؤلاء التسوية بين الطاعة والمعصية وبين الكافر والمؤمن. وهذا عين - 00:45:25 اه ما نفاه الله افجعل المسلمين كال مجرمين اه مثلا ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار وكذلك الله سبحانه وتعالى قال ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكده اليكم الكفر والفسق والعصيان - 00:45:42

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضي لعباده الكفر. يعني ايات كثيرة كالشمس لكن هؤلاء الشباب اساسا لا ينظرون الى الوحي ولا الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعتمدون على الخواطر - 00:45:59 وعلى الذوق وعلى الوجد وعلى اي تحريف بيأتي في ذهنهم يعني يعملون به. والمشكلة ان هؤلاء يضللون الناس وانا كنت احسب ان هؤلاء يعني انا جاءت لي فترة من الفترات كنت اظن ان وانا اقرأ هذه المقالات قديما يعني كنت آلا اقول هل يمكن ان يكون هناك احد - 00:46:09

الى الان يقول بهذا انا وجدت مجلس يحضره يعني اكثر من الف شخص يعني في بعض القنوات والرجل يشرح فيه يشرح لهم كلام ابن عربي كتاب فصوص الحكم لابن عربي - 00:46:28 ومليء بهذه الضلالات و اكثر منها ان الله هو العالم وشبهة الحلول والاتحاد يعني بلاوي وانت حتى بترى بنفسك اناسا ظهر لهم الباطل بينما. يعني ما تراه انت باطلا يعني واضح كالشمس تراهم يرون حقا ويقتربون به الى الله - 00:46:43 الله يعني نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرينا الحق حقا ويجعلنا متبعين له. وان يرينا الباطل باطلا فهذا سبحانه الله! يعني ظل سعيهم في الحياة الدنيا ويحسبون انهم يحسنون صنعا - 00:47:03

هذا موجود يا شباب. يبقى الشبهة الخامسة غير الشبهة الرابعة. الشبهة الرابعة يقولون انك ستتساق الى مصيرك حتى لو لم تعمل خلاص كده يبقى دول ينفون االسباب وهؤلاء يريد عليهم بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني انا بذكر رد المختصر والا فالرد عليهم الكبير تكلمنا عنه قبل ذلك - 00:47:17

اللواء اعملوا فكل ميسر لما آلا يعني خلق له. فاما من اعطي وانتهى. طيب الشبهة الخامسة اللي هي اعتقادهم ان ما شاءه الله فهو يحبه وبما انه شاءه آلا امر به - 00:47:42

ورضيه. فهذا اللي هو القدر الایه؟ العملي يعني ان ما قدره الله فهو يحبه. فهو شريعة طيب الشبهة السادسة بقى يا شباب اعتقاد من تعبد وتزهد ونال احوالا من الكشف والتأثير اما صحيحة او فاسدة ان كذا في طبعا هنا نقاط مش موجودة يعني في النسخة لا يضر مثل - 00:47:57

وان ضرط العامة فلا يضرهم ترك واجب ولا فعل محرم طبعاً هذه الشبهة بقى يا شباب خليني اكون صادق معكم جداً بعد ما اشرحها
سابين لكم انتا انفسنا نقع فيها - 00:48:24

خلينا نشرحها الاول يا شباب قال اعتقاد من تعبد وتزهد ونال احوالاً من الكشوف والتأثير. يعني بعض الناس بقى اللي هم دخلوا في التصوف البدعي هذا ويعني سارة بيعمل رياضات ولا يكلم الناس او مثلاً يصوم او يحرم طيبات على نفسه او يذهب الى الكهوف او مثلاً يشق على نفسه - 00:48:39

في اشياء بيحصل له احوال معينة مثلاً رأى رؤيا خير او مثلاً رأى انه يفعل شيئاً مثلاً خارقاً للعادة ان هو يقعد خمس ايام من غير اكل. مثلاً او انه دعا لشخص فشفاه الله. اي شيء - 00:49:01

فهنا بقى يشعر ان هو صار له كرامة على الله فال التالي لم يعد يحتاج الى ما يحتاج اليه عامة المسلمين من الطاعة وانه لا تضره المعصية لانه بحر لا تقدر الدلاء. يعني بقى خلاص كده ان انا وصلت لمرحلة ما عدش بقى ايه - 00:49:16

يعني خلاص ربنا هيوفوت لي الحاجات دي زي ما احنا بنقول هذا الشباب كان موجوداً والى الان انا سمعت فيديوهات لعدد من الصوفية يقولون هذا انه يقول لك اذا رأيت اذا رأيت شيخك يزني فجاجة من اتنين. اما ان يكون هذا آآ حق ولكن ظاهره باطل او انه باطل لكنه مغموم - 00:49:37

في بحر حسناته وبعدهم قال حاجات تانية بس انا لا استطيع ان اذكرها يعني. لكن هذا الذي قلته موجود مسجل ومكتوب يعني في في بعض الكتب يعني اما انك انت تحمل افعاله على الخير وان ظهرت لك شراً ويتأنون كذباً وزوراً وبهتاناً بقصة موسى والخضر ان موسى انكر اشياء - 00:49:57

انها كانت تؤول الى الخير فاهم؟ لذلك اعني ابن تيمية بقصة موسى والخضر كثيراً لكثره ما تعلق به جهلة الايه؟ آآ العياد هؤلاء او الذين الباطل للناس فاما انهم يقولوا لك ان هو آآ خير ولكنك رأيته شراً - 00:50:18

او ان هو شر فعلاً ولكن هذه الشبهة بقى انه مغمور في بحر حسناته. فهمنا كده يا شباب انا بقى عايز اقول لكم بكل صراحة انت نفع في شيء من ذلك. ازاى - 00:50:39

كثير منا يتترك ابواباً من الخير مستطاع له وسهلة ويتحجج بأنه مشغول بالدعوة والتعليم والشرح للناس. ويغض الناس باشياء وهو حتى لا يجاهد نفسه للعمل بها لظنه امررين انه غير الناس وانه لا يحتاج ما يحتاجه الناس - 00:50:53
او انه عنده من الخير ما يكفل له ان يقع في هذا الشر او يقصر في هذا الخير انا باكلمكم الكلام ده بكل مكاشفة واظن انكم ستشاركوني في هذه الفكرة - 00:51:16

فكرة انتا بنقص ما فيش مشكلة ان احنا ننصر الشباب. بس اسوأ شيء في التقصير ان تخدع نفسك والا ترى نفسك مقصرًا. لا انت مقصر؟ اه مقصر. فالصدق مع النفس جميل - 00:51:31

انا مقصر دي معناها ان انا لن اعجب بعملي وساحاول ان استدرك. لكن انا مقصر بناء على اني غير الناس. يعني مسلاً تأمر ناس مسلاً انهم يصوموا النوافل ويعلمونا كذا وكذا. وانت اساساً ما بتتفكرش اصلاً فيها بناء على انك انت لا تحتاج ما يحتاجه الناس. يبقى انت بتظلم نفسك. لا - 00:51:47

هل معنى ذلك انه يجب ان يكون الانسان مطابقاً لما يأمر به وينهى لا ليس هذا هو المقصود انا يمكن ان اامر انساناً بباب من ابواب الخير آآ مسلاً شخص يعني ما لو ش في العلم ولا التدريس لكنه مدمن لكتاب الله بيحب كتاب الله جداً فخلاص يقول لي والله يا شيخ انا بحب - 00:52:09

جداً يعني اكتر من اي شيء خلاص. اقول له طيب كل ما يكون عندك وقت فاضي اقرأ لكن انا نفسي ما بعملش كده لأن الحمد لله طبعاً كتاب الله هو حبيبي حتى وانا ماشي وانا بلعب رياضة وانا اي شيء. كتاب الله على لسانى ولله الحمد. لكن هل كل يومي كده؟ لا بدلي درس - 00:52:32

اجلس مع الاولاد مع صديق مع كذا الفكرة اللي انا اريد ان اقولها يا شباب ان الا تتحجج لنتترك باباً من ابواب الخير آآ ولا تفعله والا

تظن انك بلغت مقاما عند الله يبيح لك ان تفعل الحرام ويجعلك تترك الخير المتاح لك من اعمال الخير - 00:52:51

يبقى الشبهة هذه يا شباب يمكن ان ننتفع منها نحن وخير الامور ما اخلف عليك نفعا يعني انت تعرف ان كثيرون من الناس وهو بيقرأ
كلام الله عن فرعون وثمود ومدين والمرؤوذ وغير ذلك - 00:53:13

يعني لو قلنا ان هو الجبار اللي هو كان بيجادل ابراهيم عليه السلام ان هو اختلاف فيه في المرؤوذ او غيره. المهم يظن ان هذا لم تسقط
له هذه القصص - 00:53:32

كل قصة في القرآن يجب ان تنتفع منها من وجه ما هذا الكلام الذي نقرأه يجب ان تنتفع انت منه بوجه ما والعاقل هو الذي يستخرج
موعظة من كل ما يمر به وهذا معنى قول الله وكأين من اية في السماوات والارض يمررون عليها - 00:53:43

عنها معرضون انما المؤمن ينتفع بكل شيء. ينتفع بالآيات. ينتفع بالنوم. ينتفع بخبر عن شخص ناجح. خبر عن شخص فاشل. خبر عن
شخص خبر عن شخص ثبت في فتنة. اي شيء يمر بك من الخير والشر لابد ان تبحث فيه عن فرصة لتنتفع منه - 00:54:02

طيب يبقى هؤلاء بقى دول قالوا ايه؟ احنا وصلنا الى حال مع ربنا خلاص. وده يشبه الرجل المغرور الذي قال لن يغفر الله لك ثم
احبط الله عمله. اعود بالله من ذلك - 00:54:25

قال السابعة اعتقادهم ان المقصود من الشرائع قد حصل لهم لوصولهم الى عين الحقيقة فما بقي فما بقيت الاعمال تنتفعهم بل تضرهم
والفرق بين هؤلاء واولئك يعني اللي هم بتوع المرتبة السادسة ان الاول قد يرى في فعل الحسنات وترك السيئات فاذا لهم - 00:54:36

لكن لا يرى ذلك واجبا. وهم يروا في ذلك فاذا بل يرون فعل الواجبات وترك المحرمات مضره وعناء. يا سلام والله العزيز ابن
تيمية استقرأ لك يعني انا قرأت هذه الشبهات في كتب - 00:54:54

يعني قرأتهم وهم يتكلمون بها في كتب وسمعت فيديوهات لها ولكن لم تكن مجموعة بهذا الابداع وهذا التفريق الدقيق الشبهة
ال السادسة يا شباب ان الانسان منهم وصل الى منزلة الطاعة حلوة وكويسيه - 00:55:07

والمعصية وحشة صحيحة بس هو بيقول انا وصلت الى منزلة خلاص. المعصية ستذوب في بحر الحسنات. والطاعة كويسيه بس انا مش
محاج لها انما المرتبة السابعة بقى مختلفة المرتبة السادسة يظنون انك وصلت الى اليقين ويتاؤلون قول الله واعبد ربك حتى يأتيك
اليقين. يعني انك وصلت الى ما يجعلك مميزا عن العامة - 00:55:26

فبالتالي سيبقى مخالفتك لهوى نفسك او فعلك للطاعات هو آشر محض لكونه اتعاب للنفس على الفاضي فهمنا كده يا شباب فيبقى
في فرق بين السادس والسابع. وده جميل جدا من ابن تيمية التفريق بين السور التي تبدو متماثلة - 00:55:52

رقم ستة بيقول انا الطاعة كويسيه. وممكن تزدني اجرا. والمعصية يعني سيئة. لكن يعني المعصية ستذوب في بحر والطاعة ادا مش
محاج لها. خلاص؟ لاني وصلت الى مقام عالي. انما السابعة قالوا لا. ده انا وصلت الى اليقين. خلاص انا وصلت الى اليقين - 00:56:14

فبالتالي لو انا اتعبت نفسي في الطاعة او حملت نفسي على ترك هواها يبقى انا بتعت نفسى على الفاضي. فهمنا كده يا شباب وطبعا
ابن تيمية اعتقد هذا وسيأتي معنا ان شاء الله يا شباب في نقض شبكات او المقالات التأسيسية للتتصوف او للتتصوف اقصد التتصوف
هنا الغلو في التتصوف - 00:56:35

وليس مجرد لان كلمة التتصوف يدخلها دلالات. بعض الناس يجعل مجرد الزهد في الدنيا او ترك المحرمات يسميه تصوفا آفالذلك
وجب ان الانسان يفرق بين آفالذلك وان كان الصواب الا يسمى اي عبادة شرعية الا باسمها - 00:56:56

الشرعى آفالذى اقصده ان بعض الغلاة الصوفية يحتاج بمثل هذه الحجج وسيأتي عندها كتب خاصة فيها نقد للمقالات التي اعتمد
عليها هؤلاء وسيأتي فيها ان شاء الله في الكلام عن مرتبة اليقين هذه التي ابتدعوها وقالوا انهم تسقط عندهم العبادة واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين جعلوا حتى هذه للغاية - 00:57:11

والمقصود بها هي طبعا للغاية آهم جعلوا آان الغاية هنا ان ان تبلغ مرتبة اليقين فحينها يسقط عنك الواجبات فلا يبقى معنا لفعلك

وطبعاً المخالفات لهدي النبي صلى الله عليه وسلم انه عبد ربه الى ان اتاه الموت واليقين هنا في الاية بمعنى الموت. والرد عليهم

معروف وسيأتي ان شاء الله - 00:57:37

ابن تيمية فقط هنا شباب يريد ان يعرض الشبهات والا فالردد عندها ستأتي. وانا احاول ان اجيب عليها باجوبة خفيفة حتى لا اعطيك الشبهة دون جواب آآ قال الثامنة انكار ما جاءت به الرسل من الوعيد وظنوا ان ذلك تلبيس او ربط للعامة. يا سلام! ده بقى موجود عند - 00:58:00

بعض الفلاسفة الاسلاميين الذين ينكرون المعاد. بيقولوا اساساً لا في جنة ولا في نار هذا مجرد تخويف من الله لا معنى له. كما تقول لولدك مثلاً عارف لو ما سمعتش الكلام هجيب لك ابو رجل مسلوحة - 00:58:22

او امنا الغولة او مثلاً هييجي الحرامي اللي واقف ورا الشباك يدبحك. انت فقط تخوفه لا حقيقة لما تخوفه به. وبعض الجهلة يجعل هذا تفسيراً لقول الله ذلك يخوف الله به عباده - 00:58:35

فيجعل ان ما ذكرته الرسل من وعيد الله في النار آآ هذا لا حقيقة له. يعني هذا مش حق. ده فقط ربنا بيخوفك عشان آآ يحملك على فعل الطاعة - 00:58:50

تصور وابن تيمية طبعاً اجاب عن هذه الشبهات وستأتي معنا ان شاء الله يبقى هؤلاء بقى دخلوا في سكة تانية خالص يا شباب قالوا اساساً يعني من الاخر لا فيه جنة ولا فيه نار - 00:59:05

فبس ربنا كان بيقول لنا ان فيه جنة وفيه نار عشان يدعونا لل حاجات الكويسة اللي احنا نعملها انا هتعجب نفسى ليه بقى؟ هؤلاء يشبهون من ينكر الدار الآخرة. لأن كل من انكر ما في الدار الآخرة من النعيم او العقاب فهو منكر - 00:59:18

في الدار الآخرة بالضبط مثل من اثبت ان الله رب و خالق ولم يثبت انه الله ومعبد. نفس الشيء بالضبط. فاللحاد ليس اه فقط في انكار الله وانما في انكار الله كذلك. بل انكار الله هو اكبر الحاد الان - 00:59:35

والذين عملوا دورات طويلة عريضة في مجرد اثبات الله فيرأيي قصرروا تقسيماً بالغاً لان اللحاد في معنى الله اكتر واعظم اكتر انتشاراً من اللحاد في معنى الله وان كان يعني مثلاً قل مثلاً عشرة بالمائة ينكرون الله فان مثلاً تسعين بالمائة من الملحدين ينكر الله. يؤمن ان - 00:59:53

فيه رب وفيه صانع لكن لا يعمل له ولا ولا يؤمنوا بانه الله. ولا يؤمن بالآخرة. اه هو رب و خالق خدموا بالكم يا شباب من الفكرة دي فكرة دقيقة يعني - 01:00:20

يبقى دي بقى الایه الشبهة الثامنة انكار ما جاءت به الرسل من الوعيد وظن ان ذلك تلبيس او ربط للعامة. يعني ايه ربط للعامة يا شباب ربط للعامة يعني فقط هو يحمل العامة او البسطاء - 01:00:34

لطاعة امر الله. انما الناس اللي بلغوا الحقيقة وبلغوا اليقين عارفين اللي فيها يعني. عارف كلمة ده احنا دافنينه سوا او احنا فاهمين القصة فهمنا كده زي ما انت مسلا تقول لمرات انت ومراتك تقول للعيال عارفين منكم اللي هيأكل شيبسي هاقطعه وهييجي له كل الامراض - 01:00:47

بس انت ومراتك عارفين ان ايه مسلا مسلا انت بتعتقدوا ان الشيبسي ما فيهوش حاجة فانتم الاثنين بقى ايه تقدعوا تفرقوا في الشيبسي بعد ما الناس يناموا بعد ما العيال يناموا. فهمنا الفكرة - 01:01:07

فدي دي نفس الشيء كده ان هم بيقولوا احنا دافنينه سوا. فايه آآ نحمل العامة على الامر. نقول لهم بقى يا جماعة صلوا صوموا خدوا بالكم خافوا من النار واطعموا في الجنة. بس في الواقع ما فيش اساساً جنة ولا نار - 01:01:18

نعم احسنت استاذ محمد كتب تعليق آآ على اللي هو اليقين اللي هو واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. احسنت يا استاذ محمد. والنبي صلى الله عليه وسلم اطلق على اليقين موت احسنت - 01:01:40

بارك الله فيك. استاذ محمد تعليقاته جميلة جداً في على الدرس بارك الله فيه واي واحد منكم يعلق على الدرس بتفسير او سؤال او اشكال او نقد او تعقيب يعني اسعد به جداً وافرح واتعلم منه - 01:01:53

اـ التاسعة يبقى لاحظ كلمة العامة هنا يا شباب في في الفقرة الثامنة مهمة مؤثرة لأن كلمة العامة الى انهم قسموا الناس الى عامة وخاصة ابن تيمية يقصد هنا بكلمة العامة ما يستعمله الباطنية - 01:02:08

ما يستعمله الباطنية آ من من آ في تفريقي تفريقي التفريقي بين العامة والخاصة يقولون ان العوام هم الناس البسطاء اللي هم مش عارفين الحقيقة يعني. انما الخواص زي بالضبط لحسن الصباح اللي هو كان في طائفة الحشاشين - 01:02:27

يعني كان يصور للناس ان هو بيده الامر وكذا وكذا وهو مع نفسه يعلم ان هذه امور باطلة وانه كذاب. آ اللي هي فكرة الباطنية يا شباب آ التاسعة ظنوا ان العلم والعمل حجاب ووقف مع السبب والفارق لا يقف مع شيء. ايوة. دي ايضا هذه الشبهة - 01:02:43
قريبة جدا من الشبهة رقم آ الرابعة الرابعة. ليه لانهم يظنون ان التعلم وطلب الاسباب والعمل هو حجاب. ليه؟ لانك ستعتمد على السبب وتتوكل عليه وتنسى انك فقير الى الله - 01:03:05

فكأنه يقول لك انت اذا صليت لتدخل الجنة. يبقى انت تعتمد على الصلاة كسبب فهمنا كده وتعتمد على الزكاة كسبب. لكن الصواب ان تترك كل الاسباب وتعتمد على الله. هذا معنى انك فقير الى الله. وهذا طبعا من ابطل الباطل - 01:03:25

وان كان هو من من يعني يعني مجرد ان تقوله يعرف بطلانه فالجواب عنه هو نفس الجواب السابق ان الله سبحانه وتعالى قال اياك نعبد واياك نستعين. وهو سبحانه الذي امرنا بالعبادة. وبين ان توفيقه انما ينال - 01:03:44

العمل الصالح. واما من فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره لليسري ونفس الشيء فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم. فالله سبحانه وتعالى بين انك لك قدرة ولنك اختيار وان لعملك اثرا. يعني عملك له اثر - 01:04:02

وآ عنده هذا يعني انت تقوم بالسبب لكل وجهة هو مولتها فاستبقوا الخيرات. اعملوا كل ميسر لهم خلق لهم. كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مضيقها. آ كذلك مثلا - 01:04:18

آ القرآن حجة لك او عليك. آ آيات كثيرة جدا اوفوا بعهدي اوافقوا بعهدهم. آ قد افلح من زakah وقاد خاب من دساه فكل هذا يؤكـد ان الله امرك بالعبادة وامرـك بالسبـب - 01:04:35

وانك تهدى بهذا السبـب. الصدق يهـدى الى البر. والكذـب يهـدى الى الفجور آ انـهم فتـية امنـوا بربـهم وزـدنـاهـم هـدى ورـيـطـنا عـلـى قـلـوبـهـم. واضحـ كـدهـ ياـ شـبابـ؟ فالـتـاسـعـةـ تـشـبـهـ جـداـ اـرـفـقـهـ اوـ قـلـ هيـ فـرعـ عنـ الـرـابـعـةـ - 01:04:49

لانـ التـاسـعـةـ آـ تـذـكـرـ انـ الـعـلـمـ وـالـعـلـمـ كـسـبـبـ كـاسـبـابـ يـعـنـيـ هيـ حـجـابـ لـيهـ؟ لـانـهـ سـتـحـجـبـ نـفـسـكـ عـنـ التـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ. قالـ يـعـنـيـ اـنـتـ لماـ تـصـلـيـ وـتـصـومـ وـتـزـكـيـ فـلـنـ تـبـقـيـ فـقـيرـاـ عـلـىـ اللهـ - 01:05:06

وانـماـ اـيـهـ؟ وـانـماـ اـنـ كـدـهـ مـعـتـمـدـ عـلـىـ السـبـبـ فـهـمـناـ وـلـاـ يـسـتـطـعـ اـحـدـ مـنـهـمـ اـنـ يـطـرـدـ ذـلـكـ فـيـ كـلـ حـيـاتـهـ بـلـ هـؤـلـاءـ اـنـاـ لـاـ اـنـكـلـمـ عـنـ الجـهـلـ وـانـماـ اـنـكـلـمـ عـنـ الغـواـةـ مـنـهـ اـنـ الغـواـةـ مـنـ - 01:05:24

همـ يـفـعـلـونـ كـلـ الـفـوـاحـشـ وـالـمـنـكـرـاتـ الـمـسـطـاعـةـ لـهـمـ. اـشـرـبـواـ حـشـيشـ وـيـرـتـكـبـواـ الـفـوـاحـشـ وـيـعـمـلـونـ عـلـمـ قـوـمـ لـوـطـ وـكـلـ هـذـاـ حـتـىـ يـكـتـبـ عـنـ بـعـضـ الـكـتـبـ لـكـنـهـ يـصـوـرـونـنـيـ النـاسـ غـيـرـ ذـلـكـ وـيـصـوـرـونـ النـاسـ اـمـاـ اـنـهـ آـ يـعـنـيـ اـبـيـحـ لـهـ هـذـاـ الـاـمـرـ اوـ اـنـهـ يـخـفـونـ حـقـيقـتـهـمـ عـنـ عـنـ النـاسـ وـكـلـ - 01:05:38

هـذـاـ مـعـرـوفـ وـلـاـ يـمـكـنـ لـوـاحـدـ مـنـهـمـ اـنـ يـطـرـدـ ذـلـكـ فـيـ كـلـ حـيـاتـهـ. بـالـعـكـسـ هوـ يـخـالـفـ ذـلـكـ فـيـ فـيـ مـطـعـمـهـ وـمـشـرـبـهـ وـشـهـوـتـهـ وـمـتـعـنـهـ وـغـيرـ ذـلـكـ. يـأـخـذـ فـيـهاـ اـعـلـىـ اـسـبـابـ زـيـ ماـ شـخـصـ كـدـهـ تـلـاقـيـهـ يـعـنـيـ يـأـخـذـ فـيـ دـنـيـاهـ بـاعـلـىـ اـسـبـابـ وـاـوـلـ ماـ تـكـلـمـهـ عـنـ الدـارـ الـاـخـرـةـ يـقـولـ لـكـ اـهـوـ رـبـنـاـ كـرـيمـ. يـعـنـيـ - 01:06:01

اـذـاـ كـنـتـ تـعـلـمـ اـنـ اللهـ كـرـيمـ فـلـمـاـ لـمـ تـعـتـمـدـ عـلـيـهـ فـيـ الـاـمـرـ الـاـخـرـ وـتـرـكـ اـسـبـابـ اـيـضاـ اـخـذـ اـلـاـنـسـانـ بـاـسـبـابـ اـمـرـ ماـ بـحـسـبـ ماـ يـشـتـغلـ بـهـ اـلـاـنـسـانـ الـذـيـ مـثـلاـ وـاـحـدـ عـنـدـ مـيـعـادـ طـائـرـةـ بـكـرـةـ هـتـلـاقـيـهـ زـابـطـ الفـ مـنـهـ مـثـلاـ - 01:06:22

لـكـ مـمـكـنـ يـكـونـ عـنـدـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ مـشـ فيـ دـمـاغـهـ. لـوـ فـاتـتـهـ صـلـاـةـ الـفـجـرـ عـادـيـ يـعـنـيـ فـالـاـنـسـانـ يـأـخـذـ بـاـسـبـابـ الشـيـءـ الـذـيـ يـحـرـصـ عـلـيـهـ وـيـتـحـسـرـ عـلـىـ الشـيـءـ الـذـيـ يـحـرـصـ عـلـيـهـ وـاضـحـ كـدـهـ؟ طـيـبـ - 01:06:41

الـعاـشرـةـ يـعـنـيـ هـمـ كـأـنـهـ قـالـوـاـ يـاـ شـبـابـ نـحنـ لـنـ أـخـذـ بـالـاـسـبـابـ الـتـيـ آـ يـأـخـذـ بـهـاـ الـعـامـةـ حـدـ بـيـقـولـ ماـ دـامـ اللهـ رـبـنـاـ لـنـ يـدـخـلـ التـشـيـمـ قـلـوبـنـاـ

ولن نستسلم فالامر المستحيلة في تقدير البشر هي هينة على الله. ولنا في قصة القرآن عبرة. اه تمام - 01:06:56
تمام صحيح هذا يعني نحن نجمع الانسان يحسن الظن بالله ولكن من احسن الظن لابد ان يحسن العمل. هذا معروف يا شباب. لا يمكن ان يحسن ظن بالله الا ويواكب ذلك حسن العمل - 01:07:14

احفظها كده. يعني لو انك في امر ما قلت انا اظن بالله خيرا ولم يتحرك قلبك وجسدك للأخذ بالأسباب المتاحة في هذا الامر يبقى انت لست حسن الظن انما هذا وهم. هذا غرور بالله - 01:07:29

حسن الظن بالله هو الذي يحسن العمل ولذلك الشخص مثلا الذي ارتكب فاحشة حسن ظنه بالله سيجعله يستغفر الله وهذا هو حسن العمل في هذا الموضع كده يا شباب وانما بقى سوء الظن آآ فيه حاجتين انك تفتر فتستمر في الباطل والفواحش معتمدا على مغفرة الله. هل هذا حسن ظن؟ لا. هل هذا هذا - 01:07:44

ما غرك بربك الكريم؟ طب والتاني بقى؟ اللي هو ييأس من روح الله او يقتنط من رحمة الله يبقى الاثنين عندهم ظن سيء الذي اغتر بالله والذي يأس من رحمة الله - 01:08:11

طيب العاشرة يبقى خلينا نرجع تاني انا كنت قرأت التعليق اه ظنوا ان العلم والعمل حجاب ووقوف مع السبب والفتير لا يقف مع شيء. يعني كأنهم يقولون العوام يأخذون بالأسباب لكننا نحن لا نحتاج الى هذه الأسباب. لأننا نعتمد على الله - 01:08:26
العاشر اعتقاد كثير من الفلاسفة ان الشرائع لمصلحة الدنيا اذ الانسان مدني بالطبع فلابد من قانون يقوم كذا في نقاط يعني الجملة مش تامة. في معاوستي ومفاوضتي فيجعلونها بمنزلة السياسة الملكية - 01:08:40

او الملكية لكن سياسة الملك المقترنة بزمان ومكان آآ لكن سياسة الملك المقترنة بزمان ومكان مسلمة كولاية القاضي وسياسة النبي اعم من ذلك بمنزلة فتوى الفقيه وقواعد ائمه المذاهب واذا كانت لمصلحة الدنيا فقط فالمتخللي عن الدنيا لا يكثير منها. دي ده بقى نتيجة نتيجة الكلام. والداخل فيها اذا كان فاضلا امكنه - 01:08:55

وان يختص بما لا يضره يضر غيره. وعلى ذلك يتناولون يسير الخمر او كثيرها احيانا ويرتكبون بعض الفواحش سرا. خلينا بقى هنا مع هذه الفكرة لان هذه الفكرة دقيقة جدا. استاذ محمد كاتب هذه نظرة المعتزلة الشرائع عنها لمصالح الدنيا. لا يعني المعتزلة - 01:09:22

لا يقولون انها لمصالح الدنيا فينفعون نفعها في الآخرة خد بالك يا استاذ محمد. هم يقصدون بانها مصلحة في الدنيا يعني ان الله يفعل الاصلاح. لا انهم ينفعون الثواب والعقاب في الآخرة - 01:09:44

انما الناس اللي احنا بنتكلم عنهم هنا هم الفلاسفة الذين يظنون ان الشرائع هي فقط لمجرد مصلحة الدنيا مثل القانون. يعني مثلا في اي دولة في السويد في النرويج في اي دولة من الدول اللي هي - 01:09:59

لا يجعلوا الدين يعني آآ مركزا لها او منطلقها. بتعمل شرائع. ليه بقى تعامل شرائع؟ عشان تنظم المرور وتنظم احوال الناس وتمنع الجرائم. فكل القوانين التي تشرعها هي فقط لسياسة الدنيا - 01:10:13

فكثير من الفلاسفة آآ يعني آآ يظنون هذا يظنون ان الشرائع فقط هي لتنظيم الحياة في الدنيا وليس لها علاقة بالآخرة. فهمنا كده؟ خلينا آآ انما المعتزلة محمد لأ مش بيقولوا كده - 01:10:32

المعتزلة يقولون وجوب الاصلاح وان ربنا يفعل الاصلاح للناس ليس معنى ذلك انهم ينفعون آآ ما يترتب على هذه الاعمال في الآخرة طيب قال العاشرة اعتقاد كثير من الفلاسفة ان الشرائع لمصلحة الدنيا يقصد ان هي فقط يعني - 01:10:51

اذا الانسان مدني بالطبع يقصد ايه؟ وطبعا الجملة دي حتى تلاقيتها منتشرة يقصدون مدني بالطبع يعني الانسان لابد ان يعيش في مدينة ويحتاج الى قانون حتى لينظم حياته تمام كده فلابد من قانون ي يقوم كذا يعني لابد من قانون يسير العلاقة بين الرجل وامرأته والرجل جاره والرجل المستأجر منه والبائع - 01:11:10

والمشتري وآآ ينظم المرور وقانون للعقوبات فاي مجموعة في الدنيا لابد ان يكون لهم قانون. اما من عند الله او محرف او من عند انفسهم. لازم. يا رب تكون في اسرة حتى. اي اسرة لازم يكون فيها قانون. اي مجتمع لازم يكون فيه قانون. لكن المشكلة ايه -

انهم ظنوا ان الرسل جاءوا بمصلحة الدنيا فقط. يعني جعلوا شرائع الرسل مطابقة لمقاصد قوانين هؤلاء. ان هي فقط خير الدنيا. تمام
 كده؟ قال في معاوخته ومفاوضته فيجعلونها بمنزلة السياسة الملكية - 01:11:52

يعني مسلا واحد ملك عمل سياسة على مدینته او على قريته او على قبیلته لكن سياسة الملك المقتربة بزمان ومكان مسلمة کولایة
 القاضي وسياسة النبي هو بقى ايه ؟ رکز بقى کده - 01:12:11

وسیاسة النبي اعم من ذلك بمنزلة فتوی الفقيه وقواعد ائمه المذاهب. واذا كانت لمصلحة الدنيا فقط. يعني ايه بقى؟ يعني ي يريد ان
 ان السياسة مثلا دي هي مفروضة على الناس. خلاص بيقى يجب ان احنا نعمل بها. لكن الشرائع - 01:12:26
 التي نقلت لنا عن الانبياء هي فقط لخير لخیر الدنيا نعم نعم محمد كاتب عنیت ان الحکمة من الشرائع تعود دائمًا عندهم لمصالح
 العباد اولا نعم لكن اردت ان ابين لك ان اي حد - 01:12:45

اقرأ التعليق قد يظن ان المعتزلة يدخلون في کلام ابن تیمیة هنا وليس كذلك. المعتزلة يجعلون الشرائع تعود حکمتها الى العباد ولا
 تعودوا الى الله وهذا هو التقصیر عندهم. لكن هل هم يجعلوها لنفع العباد فقط في الدنيا؟ لا. يجعلونها لنفعهم في الدنيا والآخرة -
 01:13:03

تمام طيب بيقى هم قالوا ايه بقى؟ ان انا مثلا انا رجل دلوقتي عايش في آآ بلد هذه البلد آآ بلد آآ علمانية او بلد ملحدة ما عندهاش
 دین فهذة البلد شرعت لي شرائع. آآ قالت لي والله ما تمشيش لما تكون الاشارة حمراء - 01:13:23
 ومثلا اه ما تسهرش بعد مش عارف الساعة کم. والقوانين المعروفة فانا التزم بها لأن دي سياسة ملکیة. لكن لما يأتيشيخ يقول لي
 صلي وصم لا هو لما بيقول لي صل وصم فهذة منفعة في الدنيا - 01:13:43

فقط وانا والله دي امر انا لي ان انا لا اصلي ولا اصوم وهذه اذا كانت هي منفعة في الدنيا فقط فانا اريد ان اتنزه عن منافع الدنيا لانه
 ي يريد ان يقول ذلك - 01:13:58

قال ايه يا شباب؟ وسياسة النبي اعم من ذلك كل ده کلامهم ها؟ بمنزلة فتوی الفقيه وقواعد ائمه المذاهب. واذا كانت لمصلحة الدنيا
 فقط يعني اذا كان ما امر به النبي صلی الله عليه وسلم فقط لمصلحة الدنيا. ايه بقى اللي يحصل؟ فالمتخللي عن الدنيا لا يكثر منها -
 01:14:12

يعني هذه شبهة هؤلاء الذين شبهة الاباحية انهم الجماعة الاباحية اللي احنا بدأنا الكلام عنهم. اللي هم يتحججون لفعل المنكرات
 والفواحش. فمن ضمن اخواتيهم يقولون ايه؟ ان هي جاءت لمصلحة الدنيا. الشريعة جاءت لمصلحة الدنيا - 01:14:32

فإذا كانت لمصلحة الدنيا فما فيش مشكلة ان انا انتقل منها اخالفها مرة مرتين ثلاثة عادي يعني خلاص کده لا يكثر منها والداخل فيها
 اذا كان فاضلا امکنه ان يختص بما لا يضر غيره. يعني صح هي لمصلحة الدنيا - 01:14:46

طيب لمصلحة الدنيا بيقى انا ممكن اصدق في الحديث ولا اغش صاحبي. خلاص کده؟ ولا اغتصب امرأة. لكن اذا كانت المرأة موافقة
 ازني بها واذا كان الصفة التي افعلها هذه لا تضر احدا خلاص. واذا كان مثلا فلان هذا كافر ولا يضر الناس خلاص بيقى - 01:15:04
 مش مشكلة كل هذه الشبهات موجودة الان كل هذه الشبهات التي يحكىها ابن تیمیة رحمه الله من کم ميت سنة موجودة الان
 بالضبط. ويرددتها كثير من ممن يسمون انفسهم بالداعي المتنور - 01:15:26

ويحدثون بها الناس. بالضبط. يعني يجعلون شريعة رسول الله صلی الله عليه وسلم مثل القانون ولا يركزون منه الا على الخطوط
 العريضة التي لا تجعل له خاصية تمیزه عن المشترك الانساني. فيجعلونه مجرد صدق الحديث - 01:15:40

ومطت الاذى عن الطريق والتبرّم في وجه أخيك وخلاص انما بقى لو انا شربت خمرة انا ضررت حد لأ خلاص مش مشكلة بس لو
 شربت خمرة وسقط العربية بيقى ده اللي غلط - 01:15:59

طب لو انا ما صلتتش مش مشكلة لاني لم اضر احدا. طيب لو فيه امرأة واحد وواحدة مش حابة انها مش حابة زوجها خلاص تتمعن
 عنه. بس لو هي هي تريد واحد وتحب في الحرام خلاص - 01:16:12

وهكذا والله كل هذا يقال اما من ناس يعني ينتسبون الى الدين او ناس آلا ينسبون ذلك الى الدين ولا يذكرون او حجج شرعية. كل هذا موجود بهذه الشبهات الباطلة موجودة من قديم - 01:16:26

هو بيقول وعلى ذلك بقى ابن تيمية بيقول ان هذه الفكرة اثرت على حياتهم قال وعلى ذلك يتناولون يسير الخمر او كثيرها احيانا.

لاحظ ابن تيمية هنا لا يقصد انهم يعصون الله احياناً لأن طب ما اي واحد فينا بيعصي ربنا سبحانه وتعالى وبيتوب - 01:16:42

لكن هو يقصد ان هؤلاء لا يرون ذلك معصية اصلاً يرون انهم يجوز لهم ذلك. فيستحلونه. يعني ابن تيمية يقصد انهم ايه؟ يستحلونه

قال ويرتكبون بعض الفواحش سرا. ليه؟ لأنها مش هتضر غيرهم - 01:16:59

يعني في ذهنهم فكأنهم يربطون ذلك بالايه؟ لأنه قانون. فما دمت انا زي ما يقول لك انت حر ما لم تضر يعني. فكأنه يقول لك

الشخص اللي الحدده. وانا ما لي؟ هو ضرني في ايه - 01:17:16

انت مالك انت شاغل بالك ليه ركز بقى كده. قال جماعهم في السمعيات وهو بيكلم عن الايه عن آلا ما يعتمد عليه هؤلاء يعني. قال

جماعهم في السمعيات على باطن يخالف الظاهر. او خصوص من العموم لهذا آلا - 01:17:26

يسمون الممثلين للشريعة متمسكين بالظاهر وحافظين لمرتبة العموم. يعني ابن تيمية يقول لك عامة شبهات هؤلاء السمعية يقصد

بالسمعية اللي هي اياته وحديث او مثلاً معلومات مأخوذة من الوحي يقول على باطل يخالف الظاهر - 01:17:45

على على باطن يخالف الظاهر يعني ايه يا شباب؟ يعني انهم يقولون ان هذا النص له ظاهر وباطن انت تفهمون منه الظاهر ونحن

نفهم منه الباطن. فهمنا كده؟ يعني كأنهم يحرفون النصوص وده يرجع الى اه مذهب اللي هو مذهب الباطنية - 01:18:03

هذا المذهب بالمناسبة ليس خاصاً بالباطنية يفعله كثير من الناس في تأويل او تحريف النصوص على غير ما جاءت له قال فجماعهم

يعني زي ما قالوا كده اعبد ربك حتى يأتيك اليقين سموا اليقين اللي هو الايه؟ مرتبة وليس الموت - 01:18:21

اجماعهم يعني خلاصتهم او خلاصة شبهاتهم في السمعيات يعني في النصوص التي احتجوا بها على باطن يخالف الظاهر او خصوص

من عموم يعني تكون امور خاصة. وهم يجعلونها عامة. آلا ولهذا يسمون - 01:18:35

يسمون الممثلين يعني يجعلون الناس الذين يمثلون للشريعة آلا متمسكين بالظاهر. يعني قل لا انت متمسكين بالظاهر. لما يلاقي

واحد بيحافظ على الصلاة والحج والصوم ويعبد ربنا. يقول له انت انت متمسك بظاهر النصوص ليه - 01:18:51

النصوص لها باطن اخر. يعني آلا تتعب نفسك بالعمل بهذا الظاهر. قال وحافظين لمرتبة العموم يعني ان هؤلاء الباطنية يسمون الناس

الذين يمثلون اوامر الرسل انهم من العموم. والعامة يعني. انما يجعلون انفسهم من مرتبة الايه؟ الخاصة - 01:19:06

ابن تيمية بقى هنا يحاول ان يلخص لك ما فات. قال وعمدتهم اما شبه قياسية او ذوقية يعني عندهم شبهات عقلية او بالذوق. يعني

كل واحد منهم لم عنده فيها حجة وربما قد يتأنلون قياس بعض الظواهر وحاجتهم تقليد كبير في انفسهم ذي فضل آلا ذي فضل علم

او ذي - 01:19:27

او ذي سلطان. يعني بيقول لك ان خلاصة الجماعة الاباحية دول اما عندهم من ناحية السمعيات. لاحظ هو بدأ الاول ايه في

السمعيات يعني يأتيون الى نصوص الشريعة فيحرفونها لتوافق ما هم عليه. او يدفعون مخالفة الشريعة لما هم عليه. يعني -

01:19:47

النصوص طيب اتنين او شبه آلا قياسية او ذوقية. يعني واحد يقول لك والله انا شايف كده ان الايه ان انا وصلت المرتبة لا احتاج الى

الطاعة خلاص فانا سأخالف الايه؟ سأخالف الشريعة كما خالف مثلاً الخضر موسى - 01:20:05

مسلا ولو ربما يتأنلون قياس بعض الظواهر. يعني يكون عندهم مسلاً آلا نصوص شرعية يتأنلون يعني يحرفون عن معناها وحاجتهم

بقى ايه؟ قد يكون بيقلد انسان كبير عنده. هذا الانسان ممكن يكون صاحب سلطان. او يكون مسلاً صاحب طريقة من الطرق اللي

عندهم - 01:20:22

او يكون عنده حال او يظهر عليه بعض الكرامات او الخوارق فيغتر به فيقلدوه قال وقد صنف الغزالى في مخاطرهم كتاباً وهذا من

الانصاف ان ابن تيمية يعني وان كان رد على الغزالى كثيراً لكنه ينصف ويبيّن ان الغزالى رحمه الله لماذا اعنى ابن تيمية ان الغزالى

لان الغزالى رحمه الله صوفي ويتكلم كثيرا في التصوف لكنه لم يكن ابدا كهؤلاء بل هو الذي انتقد هؤلاء وان كان عنده بعض البدع وعنه احاديث ضعيفة احتج بها. سياطي الكلام عنها ان شاء الله. لكنه عموما ابن تيمية يبين انه رد عليهم وبين مخاطرهم. يعني بين الاثار المترتبة - 01:21:02

على هؤلاء وكذلك آآرد على الفلاسفة. ابن تيمية رد على الفلاسفة في اقصد الغزالى رحمه الله. رد على الفلسفه في كتاب تهافت الفلسفه وان كان رد عليه آآيعني من بعده كابن رشد او غيره - 01:21:22
طيب قال لكن امرهم اكبر من ان يكتفى فيه بمثل هذا الكتاب. يعني ابن تيمية رأى ان ايه؟ ان هو الغزالى رد عليهم فعلا. رد على الفلسفه ورد على هذه الشبهات - 01:21:39

لكن ابن تيمية يرى ان امر هؤلاء اخ يعني اعظم من ان يكتفى فيه بهذا الكتاب. من جهة ان الغزالى لم يكن رده قويا
قطعا. وهذا فيه مواضع كثيرة جدا - 01:21:51

ومن جهة ان بيان حال هؤلاء يحتاج بسط اكثرا ويحتاج معرفة الاصول التي اعتمدوا عليها والاثار التي ترتب عليها بيان الحق الشرعي فيها بشكل عام ردود الرازى او الغزالى او الامدى او الباقلاني او غير هؤلاء على الفلسفه او على آآحتى المعتزلة لم تكن ردودا قوية لانها لم - 01:22:07

بالوحى ولم آآيعني يعني فيها بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة لكن يؤخذ ما فيها من الخير ويشهد لهم بما عندهم من خير طيب قال فان الرسل هنا بقى ايه - 01:22:32

ابن تيمية بيلخص الفكرة قال فان الرسل انما بعثت الى الخلق بعد حال هؤلاء. اذ هم اعداء الرسل. يعني كل هؤلاء اعداء الرسل الذين يستحلون الفواحش سواء بحجة شرعية او بغير حجة شرعية اذ هم اعداء الرسل فان الرسل بعثت بخبر وطلب. يعني الرسل اما يأتون بأخبار يعني يخبرون مثلا الرحمن على العرش استوى - 01:22:47

آآ الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. او يأمرون طلب. اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. فهذا هو الخبر والطلب. فالخبر له التصديق والامر له الطاعة. وهؤلاء انحلوا عن طاعة الرسل وانحلوا ايضا عن تصديقهم في كثير مما اخبروا به او اكثره. يعني يقصد الفلسفه ويقصد وبالتحديد وكأنه يقصد - 01:23:06

الفلسفه الصوفية الذين جمعوا بين الفلسفه والتتصوف كابن عربي وغيره يقول ان هؤلاء آآ اللي كان آآلكون هؤلاء الشباب آآارادوا الجمع بين الفلسفه والشريعة وكانوا يحرفون الشريعة لتوافق الفلسفه - 01:23:26

آآ وجمعوا بين التتصوف والفلسفه وسيأتي عندها كتاب ان شاء الله هو اخر كتاب عندنا في الحقيقة الاولى اسمه بغية المرتاد في الرد على المتكلمه واهل الالحاد سينقض فيه ابن تيمية اه هؤلاء التلميذان وابن الفارض وابن عربي - 01:23:48

وهكذا قال فهم الكفار المعادون للرسل واولهم ابليس ومنهم قوم نوح. يعني يقول اولهم ابليس لان ابليس عارض امر الله وعرض آآ حكم الله بالمقاييس الباطلة. واستكبر قال ومنهم قوم نوح وعاد وقوم ثمود وسائر اعداء الرسل لكن كفر اكثراهم - 01:24:04

اه كفوا المنافقين يعني بيقول ان هؤلاء بالضبط هم مثل قوم نوح وقوم عاد وقوم ثمود ومثل ابليس. بس هؤلاء انهم ظهروا في دولة فيها مسلمين فكانوا يبيطون هذه الافعال ويفعلونها سرا ولكن يقررونها في كتبهم ويعلمها منهم - 01:24:26

قال ابن تيمية لكن كفر اكثراهم كفر آآ كفر المنافقين اذ اقاموا في دولة المسلمين يعني عشان هم اقاموا في دولة المسلمين فكانوا يخونون كفرهم ويبطون خلاف ما يظهرون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله - 01:24:46

آآ جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم يا شباب. انا قطلت شوية في الرسالة مع انها قصيرة. يعني عشان نتدرّب على استخراج المعاني من آآ هذا النوع من العلم لان ده يعتبر جديدا علينا - 01:25:00

ان احنا نأتي بشبهة ونحاول ان نحل اسبابها. وهذا جميل جدا يا شباب في العلم انك انت تعرف الاصول التي بني عليها القول وفي فرق بين الاصل والدليل الاصل الذي بني عليه القول هو منشأ القول - 01:25:11

انما الدليل هو الحجة التي يذكرونها مثلا يعني مثلا الخواج مثلا عندهم اصل في تكفير آآ مرتكبي الكبيرة. وهو مثلا ان الايمان كل لا يتجرأ. اما ان يوجد كله او يذهب كله - 01:25:26

فاذذا ذهب بعضه ذهب كله فارتكب الكبيرة ذهب بعض ايمانه ذهب كله ايمان. هذا اسمه الاصل لكن ايه الدليل الذي اعتمدوا عليه؟ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ففي فرق بين الاصول والحججة - 01:25:42

فلا بد ان تميز بين الاصول التي بنيت عليها المقالات والحجج التي ينطوي بها اصحاب هذه المقالات. وهذا باب من الفقه عظيم في العلم ونصر الاسلام وتقرير الحق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من اهل الصدق والبيان - 01:25:56

وان يجعلنا من يطلبون الهدى من الوحي والقرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام. وان يجعلنا من اه يقصدون الحق ويريدون الحق ويتحررون الحق وان يجعلنا من اهل الصدق والبيان والا يجعلنا من اهل التلبيس او اهل من يريدون علوا في الارض او فسادا. بارك الله فيكم - 01:26:12

وجزاكم الله خيرا. وغدا ان شاء الله آآ يعني سنأخذ آآ درسا في كتاب الرسالة وسنأخذ فصلا بديعا جدا في اه تفسير الامام ابن تيمية لقول الله اعلم يتذمرون القول سيكون الحديث فيه عن الوحي - 01:26:32

عن الاهتداء بشريعة الاسلام والرد على من خالف شريعة الاسلام اما من العباد او من الحكام او من العلماء آآ او من المتكلمين وغيرهم وهو يعتبر يعني بأنه اختصار لكتاب الاستقامة. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:26:48 - 01:27:09